أهمية الدافعية للإنجاز لدى معلمات رياض الأطفال

The importance of achievement motivation among kindergarten teachers.

زهراء فتحي محمد سعد

باحثة دكتوراة بقسم العلوم النفسية

كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة بني سويف

Zahraa Fathy Muhammad Saad

PhD Researcher, Department of Psychological Sciences

College of Childhood Education - Beni Suef University

الإستشهاد المرجعى:

سعد، زهراء فتحي محمد.(٢٠٢١). أهمية الدافعية للإنجاز لدى معلمات رياض الأطفال. *مجلة بحوث ودراسات الطفولة*. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، ٣(٦)، ج(١)، ديسمبر، ١٥٩-١٨٠.

المخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلي تعرف أهمية الدافعيه للإنجاز من خلال توضيح ماهية الدافعيه للإنجاز ومكوناتها وأنواع الدوافع وكذلك أبعاد الدافعيه، كما تعرضت الدراسه إلى الخصائص المميزه للأشخاص ذوى الدافعيه المنخفضه، ثم أبرز نظريات الدافعيه للإنجازومنها نظرية هنرى موراى ونظرية العزو والنظريه المعرفيه الإجتماعيه،كما تناولت الدراسه تأثير الدافعيه للإنجاز على سلوك الفرد والمجتمع ويتضح من التنظيم الهرمى للدوافع أن الدافعيه للإنجاز ترتبط بتحقيق الأهداف تقدير الذات والرضا عن النفس وهى المفاهيم الأساسيه التى نسعى إلى غرسها فى نفوس أبنائنا الصغار من خلال معلمات رياض الأطفال

الكلمات المفتاحية: دافع الإنجاز – أهمية التحفيز الإنجازي – معلمات رياض الأطفال.

Abstract

The study chart the achievement motivation to clarify the motivation for achievement and the types of motivation, as well as the study and the distinctive study, the motivational study, and the sign of the motivational theories of historical achievement, Henry Murray's theory and social celibacy, as the study dealt with the effect of achievement motivation on the behavior of the individual and society.

It is evident from the organizational motivation that the motivation for achievement is standardized varieties of kindergarten self-esteem and satisfaction, which are the basic concepts that advance to instill in the hearts of young children through kindergarten teachers.

Key words: Achievement motivation –The importance of achievement motivation - Kindergarten teachers.

مقدمة:

إن دراسة دوافع السلوك تزيد من فهم الإنسان لنفسه ولغيره من الأشخاص، ذلك لان معرفتنا بأنفسنا تزداد كثيرا اذا عرفنا الدوافع المختلفة التي تحركنا أو تدفعنا إلى القيام بأنواع السلوك المعقد في سائر المواقف والظروف كما أن معرفتنا بالدوافع التي تدفع الأخرين إلى القيام بسلوكهم تجعلنا قادرين على فهم سلوكهم وتفسيره، فاذا عرفنا دوافع شخص ما فإننا نستطيع أن نتنبأ بسلوكه في ظروف معينه، كما نستطيع أن نستخدم معرفتنا بدوافع السلوك في ضبط سلوكهم إلى وجهات معينه بأن نهيئ بعض المواقف الخاصة التي من شأنها أن تثير فيهم دوافع تحفزهم إلى القيام بالأعمال التي نريد منهم أداءها ونمنعهم من القيام ببعض الأعمال الأخرى التي لا نريد منهم أداءها (مجدى احمد ٢٠٠٣، ٧٦)

ويعتبر دافع الإنجاز كغيره من الدوافع يعبر عن الطاقات الكامنة في الكائن الحي التي تدفعه ليسلك سلوكا معينا في العالم الخارجي وترسم له سلوكا معينا وأهدافا وغايه لتحقيق أحسن تكيف ممكن مع بيئته الخارجية (أمينه الجندي – نعيمه احمد ٢٠٠٥، ٣١)

مشكلة الدراسه:

تعتبر مرحله الطفولة المبكرة من أهم مراحل حياه الطفل وأكثرها تأثيراً في مستقبله من حيث كونها مرحله تكوين وإعداد، ففيها تغرس البذور الأولى لشخصيته وتتشكل عاداته واهتماماته وتتكشف موهبته، وفي هذا يؤكد " واطسن " علي خطورة السنوات الأولى من عمر الطفل ودرجة أهمتيها في بناء شخصيته، حيث اننا بإمكاننا ان نقوي شخصية الطفل أو نحطمها قبل أن يتجاوز الخامسة من عمره (طه مصطفي،2002).

ويتزايد أهمية الدور الذي تقوم به معلمة الروضة في تلك المرحلة فهي أم بديلة للطفل ومربية ومعدة له للمراحل التالية وهي مسئولة عن تنظيم الخبرات وتخطيطها، وتقع علي عاتقها مسئولية كبيرة في تنشئة الطفل ورعايته وفي تحقيق الاهداف المنشودة من العملية التربوية والتي تتضمن تنميه المعرفة والميول والمثل والقدرات والعادات في كل طفل حتي يصل إلي أقصى ما تسمح به إمكانياته .

وتتضح أهمية الدافعيه للإنجاز فى أن الافراد الذين يحققون نجاح في العمل يحصلون عادة علي درجات عالية في دافع الانجاز لانهم غالبا ما يضعون لأنفسهم معايير اعلي في العمل، ويعملون بمثابره افضل من نظائرهم وقد وجد ماكيلاند علاقه ارتباط طردي بين دافيعه الانجاز ودرجه الانجاز الفعلي في الحياه، ويعد الدافع للإنجاز مكونا جوهريا مهما في سعي الفرد نحو تحقيق ذاته وتوكيدها بحيث يشعر الانسان بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه من اهداف (عبد السلام زهران،2006) وبذلك تكون معلمة رياض الأطفال قادره على تنشئة جيل جديد يتسم بالدافعيه للإنجاز والإقبال على الحياه.

أهداف الدراسه:

تهدف الدراسه الحاليه إلى تقديم إطار نظري يشتمل على أبعاد ونظريات الدافعيه للإنجاز ويضح أهميتها بالنسبه لمعلمات رياض الأطفال

أهمية الدراسه:

تتضح أهمية الدراسه فى كونها تساهم فى تنمية الدافعيه للإنجاز لـــدى معلمـــات رياض الأطفال من خلال التعرف على ماهية الدافعيه للإنجاز وأبعادها ومكوناتها وأهميتها

مصطلحات الدراسه:

تعرف الدافعية للإنجاز بانها محرك شخصي يظهر من خلال سعى الفرد ومجاهدته من اجل النجاح (Reber & Reber 2001)

ويرى (kazdin , et al 2000)ان دافعية الانجاز تتمثل فى الرغبة الملحة لتحسين الأداء وتحقيق النجاح، وتتضمن السعي للتميز الخاص نسبة لتصور الفرد للنتائج ايجابيه كانت او سلبيه ويظهر ذلك من خلال النشاط الموجه نحو الوصول لأهداف معينة لتحقيق حاله من الرضا والكفاية وينظر علماء النفس الى الدافعية بصورة عامه باعتبارها قوه نفسية تجعل الفرد ينوى ويختار ويصر على القيام بسلوك معين فى ظروف ومواقف محدده

الإطار النظرى والدراسات السابقه

تعريف الدافعية للإنجاز:

تعرفه موسوعة علم النفس والتحليل النفسي بأنه الدافع للتغلب على العوائــق، أو الانتهاء بسرعه من أداء الأعمال على خير وجه (عبد المنعم الحنفي ١٩٧٥، ١١)

ويعرف فؤاد أبو حطب (١٩٨٠، ٣٦٠) دافعيه الإنجاز على أنها تحقيــق شــيء صعب من خلال التحكم في الموضوعات الفيزيقية أو الكائنات البشرية أو الأفكار وتناولها وتنظيمها وأداء ذلك بأكثر قدر من السرعة والاستقلالية والتغلب على العقبــات وتحقيــق مستوى من التفوق على الذات ومنافسه الأخرين والتفوق عليهم بزيادة تقدير الــذات عــن طريق الممارسة الناجحة القادرة

وتعرف صفاء الأعسر (٢٠٠٣، ٢٤٢) الدافعية للإنجاز بأنه شكل مــن أشــكال الأفكار والمشاعر وترتبط بالتخطيط والسعي والكفاح من أجل نوع معــين مــن الامتيــاز ويعني هذا تنافس الفرد مع الأخرين وتنافس الفرد مع أدائه السابق وسعيه وكفاحه في سبيل بلوغ وتحقيق إنجاز متفرد أو انهماك طويل المدى في سبيل التمكن والسيطرة في فــرع أو مجال صعب.

ويعرف موراى الحاجة للإنجاز بأنها: رغبة الفرد وميله نحو تذليل العقبات لأداء شيء صعب بأقل قدر من الوقت مستخدماً ما لدية من قوة ومثابرة واستقلالية، وتتوفر هذه الحاجة بدرجة مرتفعة لدى من يكافحون ليكونوا في المقدمة، ومن يكسبون قدرا كبيرا من المال ومن يحققون المستحيل، ومن يلتمسون معياراً مرتفعاً جداً لأدائهم، وأولئــك اللــذين يضعون الإنجاز هدفاً شخصياً لهم، وينشأ عن دافع الإنجاز حاجــات مثــل الســعي وراء التفوق، تحقيق الأهداف السامية،والنجاح في المهام الجسام وهذا الــدافع لــيس ضــرورياً بدرجة واضحه للاستمرار في الحياه.(مجدي عبد الله، ٢٠٠٣، ١٧٦)

ويري إبراهيم عبد الحميد (٢٠٠٣، ٣) الدافعية للإنجاز بانها الدافع للنجاح وتجاوز الصعوبات ويتباين هذا الدافع من الشخص لآخر من ثقافه لأخره ويعتمد جزئيا على التنشئة الإجتماعية وتعرف دافعيه الإنجاز في مجال العمل بانها منظومه متعددة الأبعاد تعمل على إثارة الجهد المرتبط بالعمل والإنجاز

ويعرف محمد عدس (٢٠٠٤، ٢٠٨) الدافعية للإنجاز بانها مدى استعداد الفرد وميله إلى السعي في سبيل تحقيق هدف ما، والنجاح في تحقيق ذلك الهدف وإتقانه، إذ يتميز هذا الهدف بخصائص ومعايير معينه

وعرف حسين عبد الرحمن (٢٠٠٨، ٥٤) الدافعية بأنها: - تلك القوى والطاقات الكامنة لدى الفرد، والتي تدفعه لكي يسلك سلوكا معينا في ظروف خاصه بالبيئة التي يعيش فيها، وهذه القوى تحدد له هدفا أو عدة أهداف لابد من الوصول إليها

كما يعرف يحيى القبالي (٢٠٠٩، ٣١) الدافع للإنجاز على أنه من دوافع الكفاية الذاتية وهو سمه يتصف بها بنو البشر بصرف النظر عن أعمارهم ومستوياتهم، ويتمثل هذا الدافع في الرغبة في القيام بعمل جيد والنجاح في ذلك العمل، ويعتبر دافع الإنجاز من الدوافع متعددة الأبعاد ومن مكوناته بعد المثابرة وبعد الطموح وبعد هدف يسعى الفرد لتحقيقه.

ويشير إسلام عماره (٢٠١١: ٤٤) للدافعية بانها: حالة وجدانية داخلية تحرك السلوك وتوجهه وأي نشاط يقوم به الفرد لا يبدأ بدون وجود دافع، فالأطفال مدفوعون للبحث عن المكافأة وتجنب العقوبة، والحافز يمكن أن يكون مكافأة مادية أو معنوية، ويعتمد في البداية على الوالدين للحصول على المحبة وغير ذلك من المكافآت فهم يبحثون عن الاهتمام والثناء لما ينجزونه من أعمال

ويعرف قاموس رابطة عم النفس الأمريكية (American Psychological Association Dictionary ,2015,10) الدافعية للإنجاز بانها:

الرغبة في الأداء الجيد وبطريقه ناجحة، وبهذا المعني فان هذا المصطلح غالبا ما يستخدم كمرادف للحاجة إلى الإنجاز وأنه الرغبة في التغلب على العقبات والسيطرة على التحديات الصعبة، لذا فإنه من المرجح أن الطلاب الذين يحصلون على درجة عالية في الدافعية للإنجاز يسجلون مستويات أعلي ويعملون بدرجة اعلي من المثابرة من زملائهم الذين يحصلون على درجات اقل على اختبارات الدافعية للإنجاز.

كما تعرف حنان عبد الرحمن (٢٠١٥،٤٥) الدافعية للإنجاز بأنها دافع مكتسب يتمثل في رغبة الفرد في التفوق والتميز وهذه الرغبة تجعل أدائه مرتفعا بين زملائه في ضوء المنافسة من أجل تحقيق الذات، والمثابرة للتغلب على العقبات التي تواجهه

ولقد تعددت التعريفات الخاصة بالدافعية للإنجاز، وهذه التعريفات يمكن أن تتوزع على ثلاث محاور أساسيه، المحور الأول وقد تعامل مع مفهوم الدافعية للإنجاز باعتباره دافعا يسعي من خلاله الفرد للتغلب على العقبات والتحديات التي يمكن أن تواجهه في سبيل تحقيق الهدف التي يسعي إليه

المحور الثاني والذي تعامل فيه مجموعه من العلماء والباحثين مع الدافعية باعتباره سعي فردي من اجل الوصول الي مستوى معين من التفوق والامتياز رغبه في إرضاء الذات وتحفيزها وتحملها مسئوليه هذا التفوق

المحور الثالث الذي يتعامل مع مفهوم الدافعية باعتبارها رغبه ملحه لدي الفرد في إتمام المهام والعمل بطريقه أكثر فاعليه وارتقاء وتجنبا للفشل.

مما سبق يتضح ان اغلب التعريفات اتفقت على ان الدافعية للإنجاز هي عباره عن التخطيط والمثابرة والسعي إلى النجاح وبلوغ معايير الامتياز وتحقيق التفوق والوصول إلى مكانة مرموقة ومحاولة التغلب على المشكلات التي تعوق الوصول إلى الهدف.

منشأ الدافعية للإنجاز:

يرجع مصطلح الدافعية للإنجاز في علم النفس من الناحية التاريخية إلي أدلر Adler الذي أشار إلي أن الحاجه إلي الإنجاز هي دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة، وكما عرض "كورت ليفين Levin" هذا المصطلح في ضوء تناوله لمفهوم الطموح Aspiration وذلك قبل استخدام " موراي Murray" لمصطلح الدافعية للإنجاز. (عبد اللطيف محمد، ٢٠٠٠، ٨٨)

ويؤكد علماء النفس المهتمون بدافعية الإنجاز على أنها شرط أساسي في عملية التعلم الجيد، بل إن دافعية الإنجاز أحد العوامل النفسية المفسرة لاختلاف الأطفال في عملية الإنجاز، وتأثير الدافعية لا يقتصر على مجال معين من مجالات الحياة. ويرمز إلى العلاقة الدينامية المستمرة بين الطفل وبيئته باختلاف مثيراتها. (نجاة توفيق، ٢٠٠٣، ٨٦٣)

وقد تنشأ الدافعية داخليا فتسمي بالدافعية الداخلية، وهي تلك التي تحدث عندما توجد لدي الفرد الرغبة الداخلية التي تدفعه لفعل شيء ما، إما لان هذا الفعل يجلب له الشعور باللذة أو السعادة أو لأن هذا الفعل أو السلوك ذو أهمية خاصة بالنسبة له أو ذو دلالة أخلاقية خاصة , وقد تكون الدافعية خارجية وهي تلك التي تحدث عندما يكون الفرد مجبرا علي أداء شيء ما أو السلوك بطريقة معينة بسبب تأثير بعض العوامل الخارجية مثل الحصول علي درجات مرتفعة في الامتحان أو الحصول علي مكافاة مالية , هذا بالإضافة الي نوع أخر من الدافعية وهي الدافعية المستدخلة وهي الدوافع التي كانت خارجية المنشأ , تم إستدخالها بمرور الوقت لتصبح جزءا من أهداف الفرد , أو جزءا من منظومتها القومية (LEPPER, ET, AL 2005, 193)

كما قدم **لبير واخرين** (LEPPER ET AL 2005) دراسة وعنوانها " التوجيهات الدافعية الداخلية والخارجية المنشأ داخل الفصل المدرسي: الفروق العمرية والارتباطات الاكاديمية "

وقد هدفت هذه الدراسة الي بحث الفروق والاختلافات في الدافعية الخارجية والداخلية المنشأ لدي الفئات العمرية المختلفة , وعلاقة كل منها بالنتائج الاكاديمية , بلغ عدد افراد العينة (٧٩٧) من تلاميذ الصف الثالث وحتي الصف الثامن الابتدائي , واستخدمت الدراسة مقياس التوجهات الدافعية الداخلية والخارجية المنشأ

وقد اثبتت الدراسة وجود علاقه ارتباطية دالة احصائيا بين الدافعية الداخلية والأداء في الاختبارات المدرسية المقننة , في حين ظهرت علاقة ارتباطية سالبة بين الأداء والدافعية الخارجية , كما اثبتت الدراسة ان الدافعية الداخلية تتناقص وتقل بزيادة العمر , الا انه من الممكن احلالها بانماط اخري من الدوافع المستدخلة

وتعد الدافعية من اهم المفاهيم شيوعا وعموميه، وعند تناولنا لمفهوم الدافعية باعتبارها مفهوما فرضيا لا يمكن التعامل معها أو ملاحظتها مباشره، وإنما نستدل عليها من خلال الأداء الظاهري للكائن الحي، حيث تعكس الدافعية مسعي الفرد لإشباع حالة النقص التي يعيشها الكائن الحي تحت ضغط الحاجه سواء كانت أساسيه (كالحاجة إلي الطعام والشراب والجنس) بوصفها حاجات أوليه، أو الحاجه للتقدير من الأخرين أو الحاجه إلي الإنجاز وتحقيق الذات بوصفها حاجات اجتماعية يترتب عليها حاله خاصه تنشأ لدى الكائن الحي تتمثل في شعور بالرضا والقبول، والشعور بالجدارة، والاستحقاق وكلها حاجات اجتماعية النزعة،ومن هنا فإن أي سلوك يصدر عن الفرد يهدف به إلى إشباع احتياجاته وتحقيق ذاته والتأكيد على إمكانياته هو بالأحرى لابد وأن ينشأ في أحضان الدافعية كالدافع إلى الإنجاز، والرغبة في التفوق، والامتياز لدى الفرد. (تحيه احمد عبد العال،٢٠٠٧، ١٤٩)

وكذلك تؤكد تحيه أحمد عبد العال (٢٠٠٧، ١٥٠) على أن الدافعية كمفهوم تؤدي دورا هاما في فهم السلوك الإنساني، كما تؤثر تأثيرا مباشرا على مدى توافقيه الفرد، وكذا شعوره بالرضا عن ذاته، وإحساسه بالقيمة واحترام الذات، والشعور بالجدارة من خلال ما يمتلك الفرد من قدره على الإنجاز.

أهمية الدافعية:

تلعب الدافعية الدور الأهم في مثابره الإنسان على إنجاز عمل ما، وربما كانت المثابرة من أفضل المقاييس المستخدمة في تقدير مستوى الدافعية عند الإنسان، والدافعية بهذا المعني تحقق عدة وظائف رئيسيه أهمها:

الدافعية تستثير السلوك فالدافعية هي التي تحث الإنسان على القيام بسلوك معين، مع أنها قد لا تكون السبب في حدوث ذلك السلوك، وقد بين علماء النفس أن أفضل مستوى من الدافعية لتحقيق نتائج إيجابيه هو المستوى المتوسط، ويحدث ذلك لأن المستوى المنخفض من الدافعية يؤدي في العادة إلى الملل وعدم الاهتمام، كما أن المستوى المرتفع عن الحد المعقول يؤدي إلى ارتفاع القلق والتوتر، فهما عاملان سلبيان في السلوك الإنساني، وتؤثر الدافعية في نوعية توقعات الفرد تبعا لأفعاله ونشاطاته، وبالتالي فإنها تؤثر في مستويات الطموح التي يتميز بها كل واحد منهم، والتوقعات بالطبع على علاقة وثيقة بخبرات النجاح والفشل التي كان الإنسان قد تعرض لها، وكذلك تؤثر الدافعية في توجيه سلوكنا نحو المعلومات المهمة التي يتوجب علينا الاهتمام بها ومعالجتها، وتدلنا على الطريقة المناسبة لفعل ذلك. (منصور زاهي، ٢٠٠٧، ٦٥)

الخصائص المميزة للأفراد ذوي دافعية الإنجاز المنخفضة:

- لا يتوقعون النجاح في أي عمل يقومون به ويتجنبون العمل على الإنجاز خشية الفشل.
- يرفضون أداء الأعمال التي يشعرون أن قدراتهم على أدائها اقل من الأخرين أو التي تتطلب منه جهود أو مثابره.
- تتثبط همتهم بسرعه عندما تواجههم عوائق حتى ولو كانت بسيطة ويستسلمون للفشل بسرعه، ولا يعاودون المحاولة ليأسهم من النجاح.
- يقبلون على الأعمال السهلة المضمونة النجاح.

- يضعون لأنفسهم أهدافا بسيطة سهله لا تكلفهم جهدا أو مشقة.
- يرضون بما هم عليه ولا يسعون إلي تحسين مستواهم في أي ناحية من نواحي الحياة، وكثيرا ما يقنعون أنفسهم بأن فشلهم كان نتيجة لأسباب خارجيه عن إرادتهم، فالنجاح من وجهه نظرهم خطأً ومصادفة وهم ليسوا من المحظوظين.
- يشعرون بالملل والعجز.
- يقاومون التغيير.
- ضعف الرغبة في التعليم لدى بعض الطلاب
- قلة الحماسة والإيجابية للعمل الدراسي
- عدم بذل الجهد الكافي الذي يتناسب مع استعدادات الطلاب وقدراتهم
- تدني الاهتمام بالواجبات الصعبة
- عدم الاستجابة لتعليمات المعلم وإدارة المدرسة
- إهمال المواد الضرورية للتعلم من كتب وأدوات
- وجود أفكار خاطئة لدى الطلاب عن مدى أهمية التعليم.(محمد الرفوع، ٢٠١٥، ١٧١)

مكونات الدافعية للإنجاز:

تعددت مكونات الدافعية للإنجاز انطلاقا من تعدد النظريات والباحثين الذين تناولوا دافعية الإنجاز بالتفسير، فقد حدد جيلفور ١٩٥٩ Guilford مكونات الدافعية للإنجاز كالآتي (الطموح، سلوك تقبل المخاطرة، الحراك الاجتماعي، المثابرة، توتر العمل أو المهمة، إدراك الزمن، التوجه للمستقبل، اختيار الرفيق، سلوك التصرف وسلوك الإنجاز، (Harmans , 1970 , 54) كما توصل ميشيل Mitchell (1971) في دراسته إلي أن دافعيه الإنجاز تتكون من الأبعاد التالية: (عامل الإنجاز الأكاديمي والاقتدار، عامل تحقيق رغبة الإنجاز، عامل الدافع للإنجاز غير الأكاديمي، عامل الرضا عن الذات، عامل الضغط الخارج للإنجاز). (عبد اللطيف محمد خليفه، ٢٠٠٠، ٩٢)

وتشير (أسماء شحاده، ٢٠١٢، ١٦) إلى انه توجد ثلاث مكونات أساسيه للدافعية للإنجاز وهي كالآتي:-

(١)**الحافز المعرفي:** الذي يشير الي محاولة الفرد إشباع حاجاته لأن يعرف ويفهم حيث أن المعرفة الجديدة تعين الأفراد على أداء مهامهم بكفاءة أكبر فان ذلك يعد مكافأة له.

(٢)**توجيه الذات:** وتمثله رغبة الفرد في المزيد من السمعة والصيت والمكانة التي يحرزها عن طريق آدائه المتميز والملتزم في الوقت نفسه بالتقاليد الأكاديمية المعترف بها، بما يؤدي الي شعوره بكفايته واحترامه لذاته.

(٣)**دافع الانتماء:** بمعناه الواسع الذي يتجلى في الرغبة في الحصول على تقبل الأخرين، ويتحقق إشباعه من هذا التقبل بمعني أن الفرد يستخدم نجاحه الأكاديمي بوصفه آداه للحصول على الاعتراف والتقدير من جانب أولئك الذين يعتمد عليهم في تأكيد ثقته بنفسه.

ويتمثل دافع الإنجاز في الرغبة في القيام بعمل جيد والنجاح فيه، وتتضح هذه الرغبة في الطموح والاستمتاع في مواقف المنافسة والرغبة الجامحة في العمل بشكل مستقل، وفي مواجهة المشكلات وحلها وتفضيل المهمات التي تنطوي على مجازفة متوسطة بدلاً من المهمات التي تنطوي على مجازفة قليله أو مجازفة كبيره جداً.

أنواع الدوافع:

- **التصنيف الأول:**

يمكن تقسيم الدوافع إلى نوعين رئيسين، وهما دوافع تنشأ من حاجات الجسم الخاصة بالوظائف العضوية والفسيولوجية، كالحاجة إلى الطعام والشراب والجنس وإلى تجنب البرد والحر وهذا النوع من الدوافع لا يتعلمه الفرد ولكنه موجود بالفطرة وهي الدوافع الفطرية (نبيلة الشوربجي، ٢٠٠٨، ٣٧٣)

وهناك دوافع تأتي نتيجة نمو الفرد واتصالاته بالأخرين واحتكاكه بظروف الحياة العامة وما تقتضيه هذه الظروف مثل الحاجة إلى المكانة الاجتماعية، والدافع إلى الإنجـــاز والتفوق، والدافع إلى الأمن، وتحمل المسئولية وهذا النوع يكتسبه الفرد من خلال تفاعله مع المجتمع الذي يعيش فيه (سهير كامل، ٢٠٠٨، ١٤٣)

التنظيم الهرمي للدوافع:

إن الدافع للإنجاز يعد من الدوافع المركبة للعديد من المتغيرات الشخصـــية، بـــل والعديد من الدوافع النفسية التي تظهر في هرم ماسلو، وبالتالي فإن دراسته تعني ضـــمنيا دراسة العديد من المتغيرات الشخصية وكذلك العديد من الدوافع. (الســـيد عبـــد الحميـــد، ٢٠٠٦، ١٣٤)، نظرية الدافعية (هرميه الدافع) 1959 , maslow: وتتضـــمن نموذجـــا لتنظيم الحاجات الإنسانية، وفي هذا النموذج، يتدرج ماسلو من أكثر الحاجات فســـيولوجية إلى أكثرها نضجا وإنسانيه من الناحية النفسية.

ومن هنا اشتملت مستويات الحاجة عند ماسلو على الآتي:

- **الحاجات الأولية وتشمل:**الحاجات الجسمية – الفسيولوجية: وتتمثل في الحاجة إلـــى الطعام والماء والهواء والجنس والدفء.
- **الحاجات الثانوية وتشمل:**

(١) حاجات الأمن: وتتمثل في تجنب الأخطار الخارجية

(٢) حاجات الحب: وتتمثل في الحصول على الحب والعطف والاهتمام من الأخرين.

(٣) حاجات التقدير والاحترام: وهي الحاجات التي ترتبط بإقامه علاقات مشبعة مع الذات ومع الأخرين كتمتع الشخص بالاحترام والتقدير من الأخرين.(ثائر احمد غباري، ٢٠٠٨، ٣-٧٤)

وتنقسم حاجات التقدير والاحترام إلى مجموعتين.

أ- **المجموعة الأولى:** تتضمن الرغبة في القوة والإنجاز والصلاحية والتميز والكفاءة والثقة بالنفس والقدرة على الاستقلال والحرية التي تنبع عنها حاجه إلى تقدير الذات.

ب- **المجموعة الثانية:** وتتضمن الرغبة في الهيبة والمكانة والاهتمام والانتباه والكرامة والاعتزاز بالنفس وهذا يؤكد أن تقدير الذات ينبع من خلال عملية التفاعل القائمة بين الفرد والذات، ونظره الأخرين لهذه الذات باعتبارها تعيش في مجتمع تؤثر فيه وتتأثر به.

الحاجة إلى تحقيق الذات:

وترتبط بالإنجاز والتحصيل والتعبير عن الذات وان يحقق إمكانياته ويترجمها إلى واقع، ومن هنا فإن تفسير (ماسلو) للسلوك الإنساني بالرجوع إلى الارتباط القائم بين تقدير الذات والإحساس بالأمن يعني أن الشخص الذي يتميز بتقدير عالي لذاته وإحساس عالي بالأمن، يتميز سلوكه بالقدرة على عقد صلات اجتماعية وعلاقات وديه مع الأخرين والتواجد معهم وتقبلهم، أما الشخص الذي لديه تقدير منخفض للذات وإحساس منخفض للأمن، فأن سلوكه يتميز بكراهية واحتقار الأخرين والخوف منهم وإيذائهم وقد يستخدم القوة لإيذائهم والسيطرة عليه.(ثائر احمد غباري، ٢٠٠٨، ٣ – ٧٤)

أبعاد الدافعية للإنجاز:

يعتبر دافع الإنجاز نتاجاً لثلاثة مكونات أو أبعاد هي:

- البعد الشخصي
- البعد الاجتماعي
- بعد المستوى العالي من الإنجاز

أولاً: البعد الشخصي:

يتمثل هذا البعد في محاولة الفرد تحقيق ذاته المثالية من خلال الإنجاز وبذلك فإن دافعيته للإنجاز هي إنجاز من أجل الإنجاز حيث يرى الفرد أن في الإنجاز متعه في حد

ذاته وهو يهدف بذلك إلى الإنجاز الخالص الذي يخضع للمقاييس والمعايير الذاتية الشخصية ويتميز الفرد في هذا البعد بارتفاع مستوى الطموح والتحمل والمثابرة.

ثانياً: البعد الاجتماعي:

ويقصد به الاهتمام بالتفوق في المنافسة على جميع المشاركين في المجالات المختلفة، كما يتضمن هذا البعد أيضاً الميل إلى التعاون مع الأخرين من أجل تحقيق هدف كبير بعيد المنال.

ثالثاً: بعد المستوى العالي من الإنجاز:

يقصد به أصحاب المستوى العالي في الإنجاز بهدف المستوى الجيد والممتاز في كل ما يقوم به الفرد من أعمال. (مجدي أحمد، ٢٠٠٣، ٧١)

وقد أشار إبراهيم عبد الحميد (٢٠٠٣، ١٩٢ – ١٩٣)، إلى أن الدافعية للإنجاز لها مجموعه من الأبعاد تتلخص في حسب الاستطلاع والطموح والمثابرة وتجنب القلق وتجنب الفشل.

مما سبق يتضح أن دافعية الإنجاز متعددة الأبعاد، وأن هذه الأبعاد تختلف من حيث التحديد وذلك تبعا لوجهة نظر كل باحث، وهذا يدل على أن دافعية الإنجاز على قدر كبير من التعقيد وقد اتفقت أغلب التعريفات على أن الدافعية للإنجاز هي عباره عن الرغبة، وبلوغ معايير الامتياز، وتحقيق التفوق، والوصول إلى مكانه مرموقة.

نظريات الدافعية للإنجاز:

- **نظرية هنري موراي Hunary Murray:**

يعد " هنري موراي " هو أول من قدم مفهوم الدافع للإنجاز في دراسة (ديناميه الشخصية) باعتبارها أحد متغيراتها الأساسية كما يعزى تحديد مفهوم هذا الدافع في إرساء القواعد التي تستخدم في قياسه، ومفهوم الدافعية للإنجاز ارتبط في الأصل بأعمال "موراي" في كتابه (استكشافات الشخصية). (علاء الدين السيد، ٢٠٠٧، ١٤)

وأشار موراي إلى أن الحاجة للإنجاز قد أعطيت اسم إرادة القوة في كثير من الأحيان، وافترض أنها تتدرج تحت حاجه أكبر وأشمل وهي الحاجة إلى التفوق وتتحدد طريقة إشباع الحاجة للإنجاز في ضوء تصور موراي طبقا لنوعية الاهتمام والميل، فالحاجة في المجال الجسمي علي سبيل المثال تكون على هيئة الرغبة في النجاح الرياضي، بينما تكون الحاجة للإنجاز في المجال العقلي على هيئة الرغبة في التفوق العقلي أو المعرفي (محمد بن يونس،٢٠٠٦، ٨).

حيث اعتبر "موراي" أن الحاجة للإنجاز تشكل أحد الدوافع المهمة لدى الإنسان ووصفها بأنها قوة فسيولوجية كيميائية تثار بواسطة عمليات داخلية في الإنسان أو مؤثرات خارجية، وعندما تثار الحاجة توجه السلوك في البيئة بطريقة معينة لإشباعها. حيث يؤكد " موراي" أن حاجة الإنجاز فطرية ومكتسبة أو متعلمة وبأنها الرغبة في تحقيق أو إتمام شيء ما صعب سواء كان هذا الشيء في مجال الطبيعة أو المجال الاجتماعي، كما أنها تمثل الأداء الجيد وتحقيق النجاح كما أن الشخص الذي لديه دافع للإنجاز عادة ما يعمل معتمدا على نفسه ويتم أعماله بسرعة كما تمكن الحاجة للإنجاز الشخصي في التغلب على العقبات الصعبة ليس فقط للحصول على أهدافه بل هي تعني عنده أيضا التفوق في النجاح على الأخرين.

- **نظرية العزو** Attri bution theory:

تعد نظرية العزو من النظريات المهمة في مجال دراسة الدافعية الإنسانية بوجه عام، والدافعية للإنجاز بوجه خاص، وقد اهتمت هذه النظرية بكيفية إدراك الشخص لأسباب سلوكه وسلوك الأخرين، وترى النظرية أن الأفراد لا يعزون السببية للفاعل فقط، ولكن أيضا للبيئة المحيطة فالمعزيات السببية هي التي تحدد مشاعرنا واتجاهاتنا وسلوكنا نحو أنفسنا والأخرين. (عبد اللطيف خليفه، ٢٠٠٠، ١٥٢)

وقد صنف وينر العزو السببي لثلاثة أبعاد:

- **الموضع أو الموقع:** ويشير هذا البعد إلى سبب النجاح: هل هو داخلي أم خارجي، فالأسباب الداخلية من الحالات الانفعالية، والسمات الشخصية، والاتجاهات، والقدرات، والظروف الصحية، أم الأسباب الخارجية تتضمن الضغوط الاجتماعية وطبيعة الموقف الاجتماعي والظروف الاقتصادية.(محمد بن يونس، ٢٠٠٦، ١١٥)
- **الاستقرار والثبات:** ويشير هذا البعد إلى أسباب عزو النجاح والفشل: هل هي مستقرة (ثابته) أم غير مستقرة (غير ثابته)، وقد تتسم الأسباب الخارجية بالثبات مثل القواعد والقوانين، وبعضها يتسم بالتغير مثل الظروف الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك بالنسبة للأسباب الداخلية. (محمد بن يونس، ٢٠٠٦، ١١٥)
- **المسئولية:** ويشير هذا البعد إلى الأسباب التي يرجع إليها النجاح والفشل وهل بمقدور الفرد السيطرة عليها والتحكم فيها أم انه لا يستطيع السيطرة عليها مثل المرض مثلا؟

كما أوضح وينر أن الأفراد مرتفعو الدافعية للإنجاز يعزون أي نجاح للعوامل الداخلية مثل المجهود والقدرة، ويشعرون بالفخر فيها للإنجاز أما الأفراد ذوو الدافعية المنخفضة للإنجاز فيعزون النجاح للعوامل الخارجية مثل انخفاض صعوبة المهمة والحظ، ولا يوجد لديهم أي شعور بالفخر الشخصي. (عبد اللطيف خليفه، ٢٠٠٠، ١٣٣)

- **النظرية المعرفية الاجتماعية** Social Cognitive Theory:

لقد تعرف بنادورا Banadora على التأثيرات القوية للتعزيز والعقاب على سلوكيات الأفراد. لكنه اعترض على تصور التأثير التام للقوى الخارجية على الأفراد،بمعنى أن الأفراد مستجيبين سلبيين للتوقعات البيئية، وقد طور النظرية المعرفية الاجتماعية كبديل لنظرية التعزيز الصارمة، حيث يفترض أن المعارف تتوسط تأثيرات البيئة على سلوك الفرد، ولقد صرح بنادورا ١٩٨٦ انه ليست هناك تأثيرات معرفية على

السلوك البشرى أكثر من أحكام الناس على استطاعتهم لإنجاز أهداف معينه، وتتعلق فعالية الذات Self Efficacy في نظرية بنادورا بأحكام الأفراد الشخصية على استطاعتهم لأداء مهمة ما في مجال معين في وقت محدد وترتبط تماماً بتوقعات النجاح (بمعنى: هل استطيع النجاح في هذه المهمة) وترتبط الفعالية لدى بنادورا بمفاهيم الكفاية، ولكن عكس المدركات العامة المطبقة في مواقف عديدة، فتشير فعالية الذات عادة إلى أحكام محددة في مواقف محددة، ويوجد بعض الأدلة على أن فعالية الذات ربما تكون منبأ قوياً جداً للأداء الاكاديمي عن قدرة المدركات العامة على التنبؤ بالكفاية الأكاديمية، ولقد أوضح بنادورا وجود أربعة مصادر رئيسية للمعلومات عن أحكام فعالية الذات في المواقف الأكاديمية هي: الخبرة الفعلية (الواقعية) والخبرة البديلة والإقناع اللفظي، والتنبيه الفسيولوجي. (نبيل زايد، ٢٠٠٣، ٧١)

- **نظرية التعلم الاجتماعي لروتر** Rotter

يبني (روتر) نظريته فيقول إن من مدخل نظرية التعزيز معتقدات الفرد عما يجلب له المكافآت ولكن ليس المكافآت في حد ذاتها هي التي تزيد من تكرار السلوك، فإن لم يدرك الأفراد أن ما حصلوا عليه من مكافآت نتج عن أنماط معينه في سماتهم الشخصية أو سلوكياتهم، فإن هذه المكافآت لن تؤثر على سلوكياتهم في المستقبل فمثلا يتزايد فقط سلوك الاستذكار أو اللعب عندما يدرك الفرد أن سلوكه هذا سوف يترتب عليه تقدير مرتفع من الأخرين (نبيل زايد، ٢٠٠٣، ٧٢)

وقد اتفقت معظم نظريات دافعية الإنجاز على أن الكائن الحي له دوافع، ويتم إشباع هذه الدوافع عن طريق النشاط الذي يقوم به الكائن الحي في بيئته، ومن ثم التكيف مع البيئة التي يعيش فيها، ولكن ليست هناك نظرية واحدة تفسر كل السلوك الإنساني، فكل منهما يكمل الآخر، وتؤكد نظرية اتكنسون على الدافعية المستثارة (السعي تجاه نوع معين من الإشباع أو الأهداف)، ويكون النشاط المنجز محصلة صراع بين هدفين لدي الفرد هما الميل نحو تحقيق النجاح، والميل نحو تجنب الفشل.

المراجع

أولا المراجع العربية:-

- إبراهيم شوقي عبد الحميد (٢٠٠٣): الدافعية للإنجاز وعلاقته بكل من توكيد الذات وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينه من شاغلي الوظائف المكتبية، القاهرة،**المجلة العربية للإدارة**، مجلد " ٢٣ " العدد " ١ " ص ١- ٤١.

- إبراهيم شوقي عبد الحميد (٢٠٠٣): الدافعية للإنجاز وعلاقته بكل من توكيد الذات وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينه من شاغلي الوظائف المكتبية، القاهرة،**المجلة العربية للإدارة**، مجلد " ٢٣ " العدد " ١ " ص ١- ٤١.

- إسلام عبد الحفيظ عمارة (٢٠١١): أثر نموذج أبعاد التعلم في تنمية الدافعية والاتجاه نحو التعلم والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة، معهد الدراسات، جامعة القاهرة

- أسماء شحاته (٢٠١٢): الإغتراب النفس وعلاقته للإنجاز لدى المعاقين بضريا في محافظات غزه، **رسالة ماجستير غير منشورة**، غزة،كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

- **اسماعيل ملحم**(2000) ، **تعلم الطفل في الاسره والمدرسه. دمشق: منشورات دار علاء الدين.**

- أمينه السيد الجندي،نعيمه حسن أحمد (٢٠١٥): أثر نموذج سوشمان للتدريب الإستقصائي العلمي وعمليات العلم التكاملية ودافعية الإنجاز للتلاميذ المتأخرين دراسيا في العلوم بالمرحلة الإعدادية،**مجلة التربيه العلمية**،المجلد ٨،العدد ١،ص.ص ١: ٤٩.

- تأثر احمد غباري (٢٠٠٨): **الدافعية النظرية والتطبيق**،عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- تحيه أحمد عبد العال (٢٠٠٧): تقدير الذات وقضية الإنجاز الفائق قراءه جديده في سيكولوجيه المبدع، **المؤتمر العلمي الأول والتربية الخاصة بين الواقع والمأمول**، كلية التربية، جامعة بنها، المجلد الأول، ص ١١٧ – ١٧٢.
- حسين عبد الرحمن التهامي (٢٠٠٨): **السلوك الإنساني**، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- حنان عبد الرحمن (٢٠١٥): فاعلية برنامج قائم على أنشطة اللعب لتنمية التفكير الإبتكاري ودافعية الإنجاز لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائي،**رسالة ماجستير**،كلية الدراسات العليا للتربية،جامعة **القاهرة**.
- سهير كامل أحمد (٢٠٠٨): **مدخل إلي علم النفس**، الرياض، دار الزهراء.
- السيد عبد الحميد سليمان (٢٠٠٦) التفكير الناقد وعلاقته بالذكاء والدافع للإنجاز وموضع الضبط ونوع التعليم لدي عينه من طلاب المدارس الثانوي، **رسالة ماجستير**، معهد البحوث والدراسات التربويه، جامعة القاهرة
- شيماء محمد السيد (٢٠١٦): التفكير الإيجابي وعلاقتة بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية التجارية "دراسة إرتباطية تبادلية"،**مجلة كلية التربية**،جامعة بورسعيد،العدد العشرون – يونيو ٢٠١٦.
- صفاء الأعسر وعلاء الدين كفافي (٢٠٠٣): **الذكاء الوجداني**،القاهرة،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- **طه مصطفي شومان**(2002) : **دور الوالدين في تنشئه الطفل المعوق في مرحله الطفوله المبكره. جامعه المنوفيه، بحث منشور بمجلة كلية التربيه بشبين الكوم.**

- عبد السلام حامد زهران 2006الصحة النفسية والعلاج النفسي عالم الكتب القاهرة
- عبداللطيف محمد خليفة(٢٠٠٠): **الدافعية للإنجاز**،القاهرة، دار الغريب للنشر والتوزيع.
- عبدالمنعم الحفني (١٩٧٥): **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** ط٤، القاهرة، مكتبة مدبولي.
- علاء الدين السيد خالد (٢٠٠٧): فاعلية برنامج إرشادي لخدمة الفرد في رفع مستوى دافعية الإنجاز لعينه من طلبة المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير**، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.
- فؤاد أبو حطب وآمال أحمد مختار (١٩٨٠): **علم النفس التربوي**،القاهرة،مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة.
- مجدي أحمد محمد عبد الله (٢٠٠٣): **السلوك الاجتماعي وديناميات محاولة تفسيرية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- مجدي أحمد محمد عبد الله (٢٠٠٣): **السلوك الاجتماعي وديناميات محاولة تفسيرية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- محمد احمد الرفوع (٢٠١٥): **الدافعية – نماذج وتطبيقات**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط ١، عمان، الأردن.
- محمد عبد الرحيم عدس (٢٠٠٤): **مدخل إلى رياض الأطفال**،القاهرة،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
- محمد محمود بن يونس (٢٠٠٦)، **سيكولوجيا الدافعية والانفعالات**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- منصور زاهي (٢٠٠٧) الشعور بالاغتراب الوظيفي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى الإطارات الوسطى لقطاع المحروقات دراسة ميدانية بشركة سوناطراك

بالجنوب الجزائري، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري: الجزائر.

- نبيل محمد زايد (٢٠٠٣) **الدافعية والتعلم** ط ١، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- نبيله عباس الشوربجي (٢٠٠٨): **علم النفس العام**، القاهرة، النهضة العربية.
- نجاة توفيق (٢٠٠٣): البيئة الأسرية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى التلاميذ المتفوقين، العاديين، **المجلة العلمية**، العدد الأول، المجلد ١٩، الجزء ٢، جامعة أسيوط، كلية التربية.
- يحي أحمد القبالي (٢٠٠٩): فاعلية برنامج إثرائي قائم على الألعاب الذكية في تطوير مهارات حل المشكلات والدافعية للإنجاز لدى الطلاب المتفوقين في السعودية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الدراسات العليا، جامعة عمان العربية، الأردن.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Kazdin,et al. (Eds) (2000) Encyclopedia a of psychology , 8 vols. New work , Oxford university press.
- Lepper, M.R. & Henderlong, J.m. Harackiewicz (Eds), Intrinsic and extrinsic motivation. **The search for optimal motivation and performance**, San Diego. Academic press, 257 – 307.
- Michael, Charles (1993): on the power of positive thinking, the benefits of being optimistic ,**curvent direction in psychological science, research,** vol 2 , No 1.
- Reber. A 8 Reber M.(2001) The Peuguin Dictionary of psychology. 3rd Ed. London: Penguin Books.
- Reviews, 12 (8), 513-517.